

غدد الثلاثاء
١٢ شباط ١٩٥٧
العدد ٨٢ السنة الثالثة عشرة
١٢ رجب ١٣٧٦
١١ آذار الاول ٥٧١٧
12 Feb, 1957 12 פברואר
No. 82 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

تخفيض جديد في الاجور، قرض اجباري، وفصل
«برنامج المباي الاقتصادي للطوارىء»

تل ابيب — اعد مركز حزب المباي برنامجاً اقتصادياً سيقدم الى الائتلاف الحكومي قريباً لبحثه. والغرض من هذا البرنامج سد العجز في ميزانية الدولة لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ الذي يقدر بنحو ١٥٠ مليون ليرا.

ويتضمن هذا البرنامج فرض قرض اجباري بمبلغ ٨٠ مليون ليرا اي ٧ بالمئة من الاجور أو الدخل، وزيادة ضريبة الدخل، وفصل عدد كبير من الموظفين من الجهاز الحكومي.

وكان الوزيران اشكول وسفير قد طلبا في مركز المباي تجميد ٢٥ نقطة في جدول الغلاء وذلك بفرض ضرائب غير مباشرة على الحاجيات الضرورية دون ان يحسب ما ينجم عن هذا من ارتفاع في الاسعار في جدول الغلاء. ولكن زعماء المباي في الهستدروت قد عارضوا في هذا الاقتراح لعلمهم بان جمهرة اعضاء الهستدروت سيرفضون هذا النهب الصريح.

بيد ان هذا البرنامج «المعدل» الذي اقره مركز المباي يقوم هو ايضاً على نهب العاملين فهو يتضمن تخفيض دخلهم ١٠ بالمئة.

محاكمة كفر قاسم، تؤجل مرة ثانية
سبب التأجيل: هو مرض القاضي الضابط

المتهمون يتمتعون بمعاملة ممتازة واثنان منهم يمنحون اجازة ٢٤ ساعة لزيارة عائلاتهم

تل ابيب — ابلغت سلطات الجيش الدكتور بنيامين هاليفي، رئيس المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر شرطياً وضابطاً المتهمين بقتل ٤٧ عربياً من كفر قاسم، ان القاضي الضابط اسحق ديبون مريض ولهذا تأجل النظر في القضية الى ان يشفى الضابط المريض..

وكان النظر في هذه القضية قد تأجل، اول مرة، الى ١١ شباط لتمكين محامي الدفاع من اعداد دفاعهم عن المتهمين، وهاهو يؤجل مرة ثانية.

ومما يثير استياء الاقلية العربية والرأي العام الدمقراطي في البلاد المعاملة الخاصة التي يعامل بها هؤلاء المتهمون بقتل ٤٧ مواطناً عن سبق تعمد واصرار. فقد اشارت الصحف الى ان السلطات جمعت بين المتهمين في سجن عسكري واحد بعد ان كانوا متفرقين في سجون متعددة. كما انها افردت الضابطين المتهمين، صموئيل ملينكي وجابي دهان غرفة خاصة بل انها اعطتهما اجازة.. لمدة ٢٤ ساعة.. لزيارة عائلتيهما!! وكذلك سمحت السلطات للمتهمين بارتداء ملابسهم الرسمية وبالتجول في ساحة المعسكر متى ارادوا.

ويزور المعتقلين يومياً عائلاتهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

همرشولد يرفض طلب اسرائيل ضمانات قبل الانسحاب
ويعارض فرض العقوبات لان ذلك يعقد الوضع

نيويورك — رفض السكرتير العام للامم المتحدة، داج همرشولد، مطالب اسرائيل بأن تعلن مصر تنازلها عن حقوق طرف محارب قبل ان تسحب اسرائيل قواتها من المناطق المحتلة.

وذكر همرشولد في تقريره ان مصر قد أكدت عزمها على التمسك تمسكاً كاملاً بنصوص واحكام اتفاقية الهدنة.

وقال: ان الجمعية تستطيع ان توصي بفرض عقوبات على اسرائيل غير ان هذه التوصية غير ملزمة لاعضاء الجمعية العمومية.

وعارض همرشولد فرض عقوبات اذ ان ذلك يعقد الوضع في وقت تبذل فيه المساعي الى ايجاد حل.

واعلن همرشولد: ان قوة الطوارىء الدولية لا تستطيع البقاء في مصر الا بموافقة حكومة مصر طبقاً لقرارات تأليف هذه القوة.

وطالب همرشولد من الجمعية العمومية ان تزوده بتعليمات جديدة لمواجهة الازمة الناجمة عن رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة قبل الحصول على الضمانات التي تطلبها.

ومن المتوقع ان تجتمع الجمعية العمومية غداً الاربعاء لبحث تقرير همرشولد هذا. وهناك احتمال بأن تنعقد اليوم الثلاثاء.

تضارب تصريحات ايزنهاور ودالس
رسالة ايزنهاور الى بن غوريون حلقة من المؤامرة

واشنطن — بينما يصرح ايزنهاور ان حكومته ستؤيد هيئة الامم المتحدة اذا هي صادقت على فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب، يسرع وزير خارجيته، دالس ويعلن بعد ساعات، ان حكومته «ستدرس الامر دراسة جديدة»!

وفي تصريحاتهما يحاول ايزنهاور ودالس اثارة «الثقة» بأن اسرائيل ستمتثل الى قرارات الامم المتحدة وتنسحب من المناطق المحتلة. وهذا الامر يشير الى اطلاع حكام امريكا على نوايا حكومة بن غوريون والى التنسيق التام القائم بين حكومة امريكا وحكومة اسرائيل بهذا الشأن.

وكانت الانباء قد ذكرت ان ايزنهاور ارسل رسالة الى رئيس حكومة اسرائيل، وان بن غوريون رد عليها. ولم يفصح، رسمياً، عن محتويات الرسالة او الرد الامر الذي يؤكد ان تلكؤ اسرائيل في الانسحاب يجري وفق خطة رسمتها الولايات المتحدة ووعدت بها الى مواصلة الضغط على الدول العربية لكي تقبل بمبدأ ايزنهاور. اذ لو كانت رسالة ايزنهاور تطلب انسحاب اسرائيل فوراً لاعلنت الحكومة الاميركية ذلك حالاً ولا سيما اثناء مفاوضاتها مع الملك سعود وحيال تضعضع المراكز الاميركية في الاقطار العربية.

فالجميع يذكر كيف بادر رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون الى تلبية رسالة ايزنهاور الاولى في منتصف الليل وحتى دون ابلاغ الكنيست..

كلمة الاتحاد
حياة الشعب اصبحت كلها طوارىء..

كلمة «طوارىء»، كعصا السحر، طالما استخدمتها البرجوازية واستعان بقوة سحرها وكائن الاستعمار في بلادنا لتخدير الجماهير واستثارة مشاعرها القومية لتصبر على الضيم وتسكت على الاستغلال. وتنقاد مطواعة إلى شراك البرجوازية والاستعمار.

«فالطوارىء» مصيبة حلت على جماهير الشعب العربي في إسرائيل منذ قيام الدولة حرمتهم طعم الحرية والنور.

و«الطوارىء» حالة تلازم فئات واسعة من جماهير الكادحين اليهود والعرب الذين يعيشون تحت رحمة أجور الطوارىء وأيام عمل الطوارىء...

وتسربت حالة «الطوارىء» الى جميع مجالات حياة الشعب وامتدت أصابعها الى جيوب الكادحين تفرغها عن آخر قرش، مثلها مثل الاخطبوط الذي يمتص دم فريسته حتى يأتي عليها كلها ان لم تقاوم هذا الوحش وتصرعه قبل ان يصرعها.

فكل خطوة تخطوها الحكومة يتبعها تشديد «حالة الطوارىء»: أي ضرائب متتالية يكاد يعجز المكلف البسيط عن حصرها. قروض أمن إجبارية، واختيارية إجبارية، وتضييق، واستغلال، وحرمان، وكبت الحريات، يكاد يخنق الانفاس.. كل ذلك واكثر يجري للشعب وراء قناع «الطوارىء».

«والجيوت» تقرع الطبول، والبرجوازية ترقص على انغام أرباحها وأسعارها الصاعدة، والطلائعيون من قادة المباي واحدوت هعبودا يحرقون البخور أمام عصا بن غوريون السحرية، فتنقلب إلى مراسيم طوارىء طارئة..

فهذه هي الحال قبل سيناء وبعد سيناء.. والآن عشية ما تتمخض عنه الجمعية العمومية اذا ما قررت فرض العقوبات على إسرائيل.

وتكاد تنحصر أبحاث

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

استئناف المفاوضات الاردنية البريطانية
الحسين وزمرته يحاولون احداث ازمة لصيانة مراكز الاستعمار في الاردن

عمان — بعد بعض التأجيل استؤنفت المفاوضات لالغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية واجلاء البريطانيين عن قواعدهم العسكرية في الاردن. وكانت المفاوضات قد تأجلت منذ جلسة يوم السبت الماضي.

وعلى الرغم من ان وزير التربية والتعليم شفيق ارشيدات صرح ان المفاوضات تسير سيراً حسناً وان سبب التأجيل يعود الى اتصال الحكومة الاردنية بسفيرها في لندن واتصال المفاوض البريطاني بحكومته الا ان الواقع هو ان بريطانيا تماطل وتهدف من وراء ذلك مساعدة العناصر الموالية لها، والتي تلتف حول الملك حسين، للقيام باعمال تخريبية تستدعي تأجيل المفاوضات وابقاء مراكز بريطانيا في الاردن.

وقد بدت خيوط المؤامرة البريطانية حين «اختار» الحسين عشية موعد المفاوضات لشن حملة على الشيوعية والقيام بمحاولة احققت حتى الآن لضرب الوحدة القومية التي قامت في الاردن وتعكسها الوزارة الائتلافية القائمة.

وقد اتخذ الحسين خطوات غير دستورية لخلق ازمة وزارية فبعث زمرته لمصادرة جريدة «الجماهير» لسان حال الجبهة الوطنية التي يرأس تحريرها عبد القادر الصالح وزير الزراعة. وقد رفضت الحكومة إغلاقها. ولا تزال «الجماهير» تصدر. ولكن الملك اصدر مرسوماً ملكياً متحدياً الحكومة ومن فوق رأسها لمصادرة اعداد هذه الجريدة.

وقصد الحسين: إحداث أزمة وزارية في هذه اللحظة وبذلك تتوقف المفاوضات ويبقى الاستعمار البريطاني.

ولكن وحدة الحكومة والشعب احبطت محاولة الحسين حتى الآن، وهذا ما يجعل الجانب الاردني في المفاوضات يصر على الاسراع بانهاء المفاوضات باصدار تصريح مشترك يلغي المعاهدة ويترك مسألة الجلاء لمفاوضات فنية.

وقد كشف السفير البريطاني عن نوايا حكومته للمماطلة في الاتفاق والانسحاب حين قال في اجتماع المفاوضات الافتتاحي ان الجلاء يتطلب وقتاً طويلاً مع انه اعترف ان المعاهدة لم تعد ذات موضوع ولا تتلاءم مع روح العصر.

راديو موسكو يحذر الشعوب العربية:

هدف مبدأ ايزنهاور القضاء على الاستقلال القومي
الضربة ستنزل بالدول التي تقام على اراضيها قواعد عسكرية

لندن — كشف راديو موسكو النقاب عن أن اميركا تعمل، بواسطة «مبدأ ايزنهاور»، لاستخدام القواعد العسكرية في المنطقة في حالة شن حرب على الاتحاد السوفياتي. وحذر الراديو تلك الدول التي توافق على إقامة قواعد عسكرية على أراضيها من «ان الضربة ستنزل بها ايضاً».

وقد حذر راديو موسكو الشعوب العربية من «مبدأ ايزنهاور» الذي يعد خطوات عسكرية وراء ستار «الدفاع عن الدول العربية حيال هجوم من الخارج»! وقال: ان الاقتراح الاميركي بتقديم مساعدة اميركية عسكرية يحمل في طياته أشد الاخطار على تلك الاقطار التي تقدم أراضيها لاقامة قواعد عسكرية عليها، إذ ان من الواضح ان اميركا تعمل لاستخدام هذه القواعد ضد الاتحاد السوفياتي. ان الضربة ستنزل بتلك الدول التي تقام على أراضيها القواعد العسكرية.

وذكر راديو موسكو ايضاً ان الاجراءات العسكرية التي تتخذ بموجب «مبدأ ايزنهاور» تهدف إلى القضاء على استقلال الشعوب العربية القومي والى تحضير الحرب ضد الدول المحبة للسلام.

همسة

طبلت صحف الحكومة وزمرت بحماس منقطع النظير لما تقوم به سلطات الاحتلال في قطاع غزة من خدمات دمقراطية.

وفحوى هذه الدمقراطية ان الحكم العسكري يقيم المجالس المحلية للسكان في قطاع غزة فتبوحت «عل همشمار» باقامة مثل هذا المجلس في قرية «بني سهيلة» بقضاء خان يونس. كما تشدقت بقولها ان الحياة تعود إلى مجراها الطبيعي وان لهفة السكان للبقاء تحت الحكم الاسرائيلي أو الحكم العسكري.. تزداد شدة!

والعجب العجاب ان يلهف سكان قطاع غزة لان يصبحوا اقلية مضطهدة في دولة إسرائيل يشاركون اخوانهم العرب النعيم في «جنة» الحكم العسكري الاسرائيلي.

لقد كان لنا مجالس محلية قضى عليها الحكم العسكري، فكفر كنا مثلاً قرية عرفت المجالس المحلية منذ العهد التركي إلى أن دخل الحكم العسكري إلى هذه القرية.

وكانت لنا اراضي سرقتها السلطات بموجب مختلف قوانين نهب الاراضي.

والحقيقة كل الحقيقة ان أهالي القطاع يريدون انسحاب المعتدين عن منطقتهم فذلك افضل خدمة تؤديها حكومة اسرائيل للسلام وعلاقات حسن الجوار.

ص.

مؤتمر الرؤساء العرب الاربعة
في ١٦ شباط في القاهرة

القاهرة — يجتمع هنا في السادس عشر من شباط الحالي رؤساء الدول العربية الاربع: مصر وسوريا والاردن والسعودية، للبحث في نتائج محادثات الملك سعود في اميركا.

فالصحف المصرية لا تزال تواصل تحذير الشعوب العربية من مؤامرات الاستعمار لتفسيخ المعسكر العربي. ومع ان هذه الصحف لا تذكر أسماء المفسخين فان من الواضح ان الاشارة هي الى حسين وسعود.

وقد قالت «الجمهورية»: «يحاول الاستعمار تجريب حظه في المعركة السياسية بعد ان فشل في المعركة العسكرية. ولكن مصير المعركة في أيدينا فثقتنا بالاردن والسعودية كبيرة جداً».

وجدير بالذكر ان الاذاعة الوحيدة التي اثنت على البيان الاميركي السعودي كانت.... إذاعة نوري السعيد في بغداد.

وفد اردني يزور الصين

عمان لبت الاردن دعوة الصين الشعبية لايفاد وفد من علماء المسلمين الاردنيين لزيارتها وتفقد حالة المسلمين فيها.

وقد حدد موعد سفر الوفد في شهر اذار المقبل برئاسة الشيخ محمد الشنقيطي.

سوبوليف يطالب الامم المتحدة باستنكار ارهاب فرنسا في الجزائر
وبالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال

نيويورك — ناشد اركادي سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي هيئة الامم المتحدة ان تستنكر الاعمال الارهابية التي تقوم بها فرنسا ضد شعب الجزائر المسالم. واعلن ان الطريق لحل المشكلة الجزائرية يكمن في الاعتراف بحقوق الشعب الجزائري في الاستقلال. وقال ان منح الجزائر الاستقلال يؤدي الى ايجاد تسوية المشكلة في نطاق العلاقات الجزائرية الفرنسية وانهى مناشدته قائلا يجب ان تتفق التسوية لهذه المشكلة مع حق الجزائر في الاستقلال ومصالح فرنسا.

وقد اعلن اركادي سوبوليف هذا النداء في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اثناء المناقشة في المشكلة الجزائرية.

وامام الجمعية العامة مشروع قرار تقدمت به ١٨ دولة آسيوية - افريقية يقوم على الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال وعلى ضرورة اجراء مفاوضات لايقاف اطلاق النار وايجاد حل سلمي تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

وقعت في رانغون اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي وبورما، تعهدت بورما بموجبها تزويد الاتحاد السوفياتي بمئة الف طن ارز

الاوبزرفر: زيارة مكملان للاتحاد السوفياتي
تساعد على تطور علاقات القطرين

لندن — نشرت الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى تبادل الرسالتين بين نيقولاي بولغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وهارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا بشأن تأجيل مكملان موعد زيارته للاتحاد السوفياتي التي كان موعدها قد تحدد في ايار المقبل.

ويقول مراسل راديو موسكو في لندن ان الصحف البريطانية ابرزت الفقرة التي وردت في رسالة بلغانين وفيها يبدي الرئيس السوفياتي رغبته في ان يزور مكملان الاتحاد السوفياتي في الوقت الملائم له وان مثل هذه الزيارة تساعد على تطور العلاقات بين القطرين وتحسن الوضع العام.

ويضيف المراسل ان الاوبزرفر نبهت إلى اهمية تطور العلاقات بين القطرين.

القلق على اقتصاد بريطانيا

لندن — اعربت رينولدس نيوز الصحيفة اليسارية البريطانية عن قلقها من نتائج الازمة الاقتصادية في بريطانيا فقالت: يشتد عدم الاطمئنان للغد بين الشعب البريطاني. فقد ازداد طرد العمال من المصانع وانتقلت كثير من المؤسسات للعمل على أساس قسم من الاسبوع... ثم اضافت ان عدد العاطلين الرسمي يبلغ ٣٠٠ الف ومن المنتظر ان يصل عددهم قبل نهاية العام الحالي الى ٥٦٠ الفا.

امريكا تضغط على بريطانيا
للحيلولة دون تخفيض اسلحتها

موسكو — اذاع راديو موسكو لمراسله في لندن ان الجنرال نورستد قائد عام القوات المسلحة لحلف الاطلسي وصل الى لندن بقصد التفاوض مع بريطانيا بشأن مشاريع تسلحها.

ويضيف المراسل ان هدف نورستد هو الضغط على الحكومة البريطانية لتتخلى عن رغبتها في تخفيض ميزانية تسلحها.

ويذكر المراسل في رسالته ان صحيفة الديلي ميرور اهابت بوزير الحربية البريطاني دنكان سانديس ان يعلن لنورستد الاميركي ان تخفيض النفقات الحربية مسألة تهم بريطانيا وتتلاءم مع مصالحها.

ويذكر القراء ان دنكان سانديس زار الولايات المتحدة مؤخراً وتباحث مع زعماء الولايات المتحدة العسكريين واعلن في نهاية مباحثاته عن اتفاق وجهات النظر بين القطرين وان اميركا وافقت على تزويد بريطانيا بالصواريخ.

ولكن يظهر ان الاتفاق لم يتم وان بريطانيا تصر على سياستها الجديدة لتخفيض نفقات التسلح لتواجه أزمتها الخانقة ولهذا بعثت اميركا قائدها في اوروبا للضغط على بريطانيا وتحويلها عن مقاصدها.

في خدمة مصالح اسرائيل القومية

من تلخيص الرفيق صموئيل ميكونس للنقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في ١ و٢ شباط سنة ١٩٥٦

في ايديولوجية إسرائيل الرجعية، من جراء عدوان حكامها، نحن فقط، حزب الشيوعي فقط، وجد السبيل إلى [illegible] واستطاع أن يصور أمامه وجه إسرائيل الاخرى، إسرائيل المحبة السلام، المناضلة من أجل الحرية والاستقلال والتقدم. [illegible] الاسلحة في أيدي الاعداء الاجانب وعملائهم المحليين، [illegible] من طريق الاخاء والسلم [illegible] الشعبي من [illegible] في خدمة الشعب والوطن، في خدمة سلام إسرائيل واستقلاله. [illegible] مستقبل إسرائيل الحر.

فشل هجوم الرجعية

في الجبهة الايديولوجية ايضاً

[illegible] الحزب الشيوعي الاسرائيلي [illegible] الايديولوجي [illegible] المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي [illegible] الاشتراكي والاممية [illegible] في العالم [illegible] المعسكر الاشتراكي [illegible] الشيوعي من اهمية تاريخية، ومن كونها الموجه لاقطار المعسكر الاشتراكي [illegible] من الناس، ومن [illegible] القوة الطبقية في الاقطار الرأسمالية في آسيا وأفريقيا، في النضال [illegible] في عهد الحاضر من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية والاتصال المباشر بالاحزاب الشقيقة المختلفة، ولا سيما الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفياتي، يمكننا من الوصول إلى [illegible].

ان النقاش العلني في الاحزاب الشيوعية يدور في الاساس حول الامور [illegible] التي جاء بها المؤتمر العشرون، حول قضية تقديس شخصية ستالين، حول مسألة الاممية البروليتارية. وقد رأينا كيف جندت الرجعية الاستعمارية العالمية وعلى رأسها رجعية الولايات المتحدة جبهة ايديولوجية واسعة بقصد التأثير من الخارج على هذا النقاش وصرفه عن سبيله الصحيح واثارة الاضطرابات والارتباك في صفوفنا، وتشجيع القومية البرجوازية تحت شعار «الشيوعية القومية»، وزعزعة وحدة الحركة، ولا سيما زعزعة التضامن بين الاحزاب الشيوعية في أقطار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي. ولم تكتف الرجعية، كما هو معروف بالجبهة الايديولوجية وحدها، بل نظمت جبهات عسكرية أيضاً، في هنغاريا وفي مصر. وبالتالي فقد جابهنا هجوماً مضاداً يائساً مغامراً شنته الدول الاستعمارية بقصد وقف تقدم قوى السلام والحرية والاشتراكية ومنع اشتداد قواها المستمر، وبقصد طمس الآفاق الجديدة الواسعة التي فتحها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي بقراراته.

وقد أظهر الفشل الذريع الذي مني به العدوان العسكري على مصر ومحاولة الثورة المضادة في هنغاريا، امام العالم كله ليس مجرد عجز القوى الاستعمارية المحتضرة وافلاسها ومغامراتها الخطرة، بل أظهر في الاساس قوة الشعوب المناضلة من أجل السلام والاستقلال، وقوة المعسكر الاشتراكي المتصاعدة، والتغير المستمر في تناسب القوى العالمية لصالح المعسكر الاشتراكي واضرار المعسكر الاستعماري. وهذا الشأن قد أصبح الوضع الجديد في العالم، التغيرات العظيمة التي حدثت في خريطة العالم السياسية، وتزايد وعي الشعوب وتصميمها على الدفاع عن حقوقها.

لذلك شددت الرجعية الاستعمارية في هجومها الايديولوجي على الحركة الشيوعية. فالنقاش الكبير في حركتنا هو اثر من بعض الظواهر الضارة، [illegible] صيغة متحجرة وجامدة، ودائماً للتقديس واستبداد الفرد، وعاملاً في توثيق الوحدة والتكتل حول لواء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، حول الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي. اما دسائس الرجعية الاستعمارية الاجرامية ومحاولاتها استغلال الشيوعية والمراكز القومية لعرقلة وحدة الاقطار الاشتراكية، فقد ذهبت هباء. ووقف المستعمرون الامريكيون مؤخراً حول حطام حرب إيدن وغي موليه يحاولون أن يصنعوا من هذا الحطام «مبدأ ايزنهاور» يكون دافعاً جديداً لاستعباد الشعوب، وللعدوان والتحضير للحرب. وحقائق الواقع تثبت ان الشعوب تنظر إلى هذا «المبدأ» [illegible].

من اجل الوضوح الفكري في الحركة الشيوعية

في الوضع الحاضر والحالة في مرحلة نضال حاد بين المعسكرين المتضادين — الاستعماري والاشتراكي — هنالك اهمية كبيرة للوضوح الفكري والايديولوجي في المعسكر الشيوعي. ولقد تم هذا الوضوح في الواقع في أعقاب النقاش الكبير، وفي أعقاب الدراسة العميقة لحقائق الماركسية اللينينية العظيمة على ضوء مرحلتنا الحاضرة. وفحص خبرة عشرات السنين التي مرت منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قد اثبت من جديد ما قاله لينين من ان بعض الخطوط الاساسية لثورة اكتوبر لها اهمية ليست محلية، قومية خاصة، ليست روسية فقط، بل اهمية عالمية.

ومن هذه الخطوط الاساسية التي يتوقف عليها انتصار الثورة الاشتراكية واقامة المجتمع الجديد: ديكتاتورية البروليتاريا، أي اقامة سلطان الطبقة العاملة السياسي بقيادة حزبها الشيوعي الطليعي، وتوثيق أواصر الحلف بين الطبقة العاملة وفئات الشعب العاملة الاخرى، والقضاء على الملكية الرأسمالية لوسائل الانتاج الرئيسية في الصناعة والزراعة والاستعاضة عنها بملكية اشتراكية اجتماعية، والقيام بزراعة إقتصادية عامة، والدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية في وجه مساعي الاعداء الطبقيين، بتوطيد الدولة الاشتراكية.

ونعني أن هذه الخطوط الاساسية العامة ذات الاهمية الدولية، لا تمنع، بل تفرض، تعدداً واسع الاشكال وصوراً مختلفة لبناء المجتمع الاشتراكي والاقتصاد الاشتراكي، وفقاً للاوضاع الخاصة بكل قطر. ولقد أكد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي هذا الامر كل التأكيد. وعلى الرغم من تردد وافتراض بعض الشيوعيين في حركتنا، أكد من جديد في كل المؤتمرات والمقابلات بين الاحزاب الشيوعية أمر شمول الخطوط الاساسية لثورة اكتوبر، امر الاهمية الخارقة التي لدراسة الخبرة التاريخية العظيمة للحزب الشيوعي السوفياتي في ميدان الانتصارات والانجازات العظيمة وفي ميدان الاخطاء.

وخلافاً لبعض الظواهر ذات الطابع التنقيحي في حركتنا، أوضح بدون أي شك الاهمية الحيوية التي للاسلوب السوفياتي الذي أدى إلى الانتصارات التاريخية العالمية التي حققها الاتحاد السوفياتي، وإلى ما له من نفوذ عظيم لدى كل الشعوب المناضلة من أجل الحرية والسلام في الميدان الدولي. وأوضح كذلك انه ليس هنالك أي تناقض بين احتمال التطور الديمقراطي نحو الاشتراكية في الاوضاع الحاضرة، وبين ديكتاتورية البروليتاريا التي هي سلطة الشعب، والتي هي نفسها الديمقراطية الاشتراكية، في حين انه ليس هنالك أي تماثل على الاطلاق بين الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطية البرجوازية، وان كل من يكتفي بتأكيد السبيل البرلماني إلى الاشتراكية فقط وينصرف عن فكرة النضال الثوري واستعمال الوسائل الاخرى للانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، إنما يجرد نفسه سلفاً من السلاح، وان الحزب الماركسي اللينيني هو القوة المرشدة، دون أن يمنع هذا إمكان إشراك أحزاب أخرى في الحكم، وان المركزية الديمقراطية، ومكافحة التكتل، والنضال الدائم من أجل الوحدة وتكتل الحزب، هي شرط لا غنى عنه لحزب طبقة البروليتاريا.

أهمية الاممية البروليتارية

في الوضع الحاضر إذ تحاول الرجعية الاستعمارية من جديد تسميم الجو الدولي وبعث «الحرب الباردة» وزيادة التحضير لحرب ضد الاتحاد السوفياتي وكل أقطار المعسكر الاشتراكي، هنالك اهمية خارقة لتقوية الاممية البروليتارية، وتمتين التضامن مع الاتحاد السوفياتي ومع كل أقطار المعسكر الاشتراكي، ومع كل قوى التقدم. في هذا الوضع علينا أن نكافح كل محاولة لبذر الارتياب بالاتحاد السوفياتي، وكل محاولة «للشيوعية القومية» — فهذه هي القومية البرجوازية في لباس جميل — وكل محاولة لايجاد تناقض بين المصالح القومية والمصالح الاممية للطبقة العاملة وجماهير العاملين.

إن كل انصراف عن الاممية البروليتارية حتى ولو كان تحت ستار «البحث الماركسي على ضوء المؤتمر العشرين»، يساعد أعداء السلام وحرية الشعوب وعلى بذر جراثيم التفرقة بين صفوفنا. ان الاممية ليست «بدعة» ابتدعها أحد الناس، بل هي مصلحة عميقة لحركة العمال الاممية. ففي كل الاقطار الرأسمالية الطبقة العاملة طبقة مستغلة تناضل من أجل تغيير وضعها تغييراً أساسياً ولابدال النظام الرأسمالي بنظام إشتراكي. وعمال الاقطار كلها أخوة في الطبقة، واخوة في النضال، واخوة في الآمال والاماني. وتضامنهم مع القطر الاشتراكي الاول، ومع كل قطر اشتراكي، هو سلاح عظيم في أيديهم في كفاحهم للتحرر من نير الاستغلال والاضطهاد. وشعار «يا عمال العالم اتحدوا» الذي رفعه ماركس وانجلز قبل أكثر من مئة سنة قد صمد في امتحان المعارك التاريخية العظيمة، وكان ولا يزال الشعار الذي يلهب وينظم حركة العمال الاممية.

والاممية البروليتارية ليست فقط لا تتناقض مع وطنية كل شعب، بل انها تشتبك معها وترتبط بها، لان المصالح القومية الاساسية لكل الشعوب مصالح مشتركة. ويضر ضرراً كبيراً بالمصالح القومية لكل شعب اولئك الذين يرفعون لواء «الشيوعية القومية» وتنقيح الماركسية اللينينية والذين ينشرون في «الميزة القومية» ويخترعون نظريات منافية للماركسية حول «طرق خاصة» إلى الاشتراكية لا تحتاج إلى ديكتاتورية البروليتاريا ولا إلى حزب طبقة ماركسي لينيني الخ ... والذين لا يكفون عن الحديث عن أخطاء الاتحاد السوفياتي وأقطار الديمقراطية الشعبية والحركة الشيوعية، لكي يوهموا بان قيام العالم الجديد، الذي قام بنضال شاق اشتركت فيه الملايين من الناس، على انقاض العالم القديم، عالم الاستغلال الطبقي والكبت القومي واشعال الحرب — لم يكن إلا غلطة واحدة كبيرة.

إن حقائق الواقع نفسها تثبت ان الرجعية الاستعمارية لم تنجح في دق إسفين في سور التضامن في حركتنا، وتضامن الاقطار الاشتراكية فيما بينها، ولم تنشأ خلافات بين الاحزاب الشيوعية في المسائل الاساسية للنظرية والسياسة الماركسية اللينينية، في مسألة الاممية البروليتارية. (يتبع في العدد القادم)

مصر ـ روح جديدة

[illegible] الشعب آخر جندي بريطاني وفرنسي اصبحت بورسعيد من جديد. وتلألأت الانوار شوارع ٢٦ تموز وسليمان وقصر النيل والشريفين والميادين الرئيسية وارتفعت فوق دور العرض والفنادق والمطاعم والحوانيت يافطات أنوار النيون الملونة وازدحمت الشوارع بالناس والسيارات وصيحات باعة الصحف الاولاد وباعة المتجولين يعرضون على المارة كل شيء من ربطة العنق الى لعب الاطفال.

ومع ان عيد الميلاد ليس بالعيد الرسمي في هذا البلد المسلم، فان وجبة عشاء العيد يقدمها كثير من المطاعم وتعرض في واجهات المحلات شجرة العيد الاصطناعية. وتحتفل بهذا العيد الطائفة المسيحية الكبيرة: الاقباط الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين ويسكنون بأكثريتهم في الجنوب، والارمن واليونانيون والايطاليون وغيرهم من الاوربيين الذين يسكنون في المدن على الغالب.

وتعتبر السلطات المصرية حرية العبادة حقاً اساسياً للسكان. فصلوات عيد الميلاد في الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية وغيرها في القاهرة يحضرها كبار المسؤولين وضمنهم الوزراء ومندوبو رئيس الجمهورية. وهذا تعبير عن احترام الحكومة لكل الديانات ومظهر عن سعيها في تثبيت الوحدة القومية.

وجدير في هذا المجال ذكر موقف السلطات والسكان العرب عامة من اليهود الذين يقيم منهم في مصر نحو ٥٠ الفاً. فمع ان الاحتلال الاسرائيلي لشبه جزيرة سيناء ومنطقة غزة قد رافقته اعمال الارهاب ضد العرب، فانه لم يحدث اي حادث ضد اليهود في مصر. وقد ذكر الكاتب الامير [illegible] الفريد [illegible] للصحفيين بعد ان زار مصر مؤخراً انه لا صحة مطلقاً لمزاعم السلطات الاسرائيلية عن اضطهاد اليهود في مصر. والعرب يؤكدون انهم انما يقاومون الصهيونية اداة الاستعمار في الشرق الاوسط وليس اليهود.

وحيث ما ذهبت [illegible] لمس تصميم المصريين على الدفاع عن استقلالهم. وفي احدى الامسيات حضرت اجتماعاً عاماً في العباسية عقد في معسكر عبدو باشا حيث تدرب المتطوعون لجيش التحرير. وكان جمهور المستمعين من العمال وطلاب الجامعة والمدارس العليا. والفت النساء العاملات وربات البيوت القسم الاكبر من المستمعين. وقد تعالى الهتاف والتصفيق حينما وقفت احداهن تلقي كلمتها. انها زعيمة منظمة النساء في حي باب الشعرية. وهي تتمتع بتقدير كبير ويعرفونها باسمها الاول، وديدة. لقد كان خطابها نداء الى النساء بأن لا يسترحن حتى يطهر العالم من ادران نظام المستعمرات، وبأن يؤيدن حكومة جمال عبد الناصر فهي تقود البلاد في طريق السلام والاستقلال.

وأثارت كلمتها هتافات عالية: «سنحارب الاستعمار حتى النهاية» «طريق عبد الناصر طريق السلام والاستقلال».

لم يكن الاجتماع كبيراً فقد يكون الحاضرون لا يتجاوزون الاربعمئة ولكنه دليل واضح عن حيوية حركة التحرر القومي وقوتها وعن انها تتمتع بتأييد جماهيري وعن انها قد جذبت اليها اقساماً جديدة من الشعب.

لقد قال رئيس الاجتماع الميجور صالح الشراوي في كلمة الافتتاح: «ان بيننا اليوم نساء كثيرات وهذا هو امر مميز لمصر الجديدة». وفي الواقع ان تحرر المرأة العربية واشتراكها في الحركة السياسية هو امر يميز التغييرات الاجتماعية العميقة التي تجري في كل قطر يتحرر من الاستعمار.

(من مقال لبوتشكاريوف في «الازمنة الحديثة السوفياتية»)

فن وادب

احتضار الادب الساخر

استعرضت مجلة النيوزويك الامريكية مستقبل الادب الساخر وعميده الشيخ جيمس ثيربر وخلصت من استعراضها الى ان الادب الساخر يحتضر.

وحاولت النيوزويك ان تفسر هذا الاحتضار فعزته الى طابع العصر النثري الذي يفرض على الناس العمل في جماعات ومثل هذا الامر يخرج ادباً هزلياً يصلح للتلفزة ولكنه لا يخرج ادباً ساخراً. فالساخر على حد تعبيرها وحيد!

ولكن ثيربر يعتقد ان الاحتضار يعود الى جو الارهاب والتحقيقات بشأن «معاداة الدولة»!

ويقول ثيربر ان اخطر شيء على الكتابة هو تخوف الامريكيين من الضحك على ساستهم ومؤسساتهم. ففي سنوات العشرين كان في وسع الامريكي ان يقول ما يريد اما الآن فالناس يفكرون مرتين قبل ان يطلقوا ملاحظة عابرة تخوفاً من ان تكون هذه الملاحظة صلة بالعداء للدولة!

جاء في الاهرام ان ٢٠٠ خبير سوفياتي وصلوا الى مصر. وتضيف الجريدة ان هؤلاء الخبراء كانوا قد غادروا مصر ابان العدوان المثلث على مصر.

قصة من صميم المهجر

بائع الفستق

بقلم

يوسف خياط ـ بيروت

مقفر بعض الشيء، والظلام الشارع نخيم، فيراه يبدو وقد انعكست اشعة ضئيلة على الارض ذات الحفر، أقل جفوة وقساوة. وبين وقت وآخر تمر سيارة ترش المارة برذاذ من المياه القذرة.

وقبل ان يخرج شارع سهوردوس باسوس، ينتهي بذلك الشارع المسمى ربعت تيجو، الذي لا يقل عنه قذارة واقذاراً. وفي ذلك المنعطف عند التقاء الشارعين نصب ابو راشد صندوقاً خشبياً وعرض عليه بضاعته. وانتظر الشارين وهو يردد بصوت ميكانيكي لا أثر فيه للحماس:

عشر قروش. فستق.. بزر..

عشر قروش..

ويضع على رأسه قبعة الفرنجية القذرة منحرفة إلى الامام. وقد انعطف حرفها على وجه يخفي ما في جبينه من تجاعيد سنين ومشقات.. وينصب متقطعاً من الدخان، تنبعث من سيجارة احترق نصفها في جانب من فمه.

وصار يحرك في كيس الجبس الصغير فنجاناً من التوتياء، وما برح يبدل بعشرة قروش من بضاعته. واقترب أحد المارة ودفع في يد العجوز بقروش ثم تناول الحصة الصغيرة من الفستق.

ومر الوقت سريعاً.. وزاد من المياه اخذ يرش الشارع الضيق ويحرك هدوء البرك المستديرة والاخاديد.. وصار يقل عدد المارة، والعجوز يتململ وقد انطفأت السيجارة في طرف فمه، واحس بها، وعزم على النهوض.. فوضع بضاعته داخل الصندوق وسوى قبعته ورفع قبة سترته يحمي قذاله من طشان الماء البارد وسار وقد انحنى على الصندوق تحت ابطه، أكثر من انحنائه المعتاد.

لعل الساعة تجاوزت العاشرة ليلاً. وما القائمة وقد مضى النهار. من عمل عمل ومن ضرب ضرب وتابع ابو راشد خطواته البطيئة، ومن فمه تخرج تمتمات مبهومة، جهلة والله العظيم.. لكن.. هيك الدنيا.. نصيب وقسمة بين الجمع

وفي دقائق كان يواريه المنعطف القذر المظلم..

كان عزال أبي راشد يلفت النظر دون شك، وبالرغم من السنين ما يزال يحس بنشاط ابن الاربعين. وهو يثير العجب بذلك الوقت الطويل الذي يصرفه في العمل من مطلع الشمس حتى العاشرة ليلاً. دائماً تراه قابعاً على ذلك المنعطف ـ صيفاً شتاء. لا ينتقل منه الا في حالات المطر او الحر الشديد.. وهو اذا هرب من المطر او الاشعة المحرقة، ما كان ليتخطى حدود عالمه الضيق ـ الى الجهة المقابلة او الى الزاوية الاخرى.

واشتهر عن ابي راشد صمته المطبق، اذ يندر ان يتحدث أو يبادل الزبائن بعض الكلمات. يكفي ان يلقي عليه احدهم السلام ليرد عليه باحسن.. لكنه يهز رأسه بعد هذه المجاملة المعتادة اذا ابتدره المارة بسؤال أو جذبه إلى نقاش.. وإذا رفع عينيه من ذلك الصندوق من الفستق والبزر، فلا يمكن ان يجد المتطلع في وجهه سوى صفحة عابسة سمراء، وشعرات نامية مبعثرة، وعينين فاترتين بصفرة حبوب الكينا. وأما شفتاه فتهتزان بسيجارة من ورق اللف الرقيق حشيت بالتبغ الاسود المضغوط.. ومنه اعتزل، إلا من بقية القميص المسودة الاطراف.

هذا ما يعرفه المارة عن بائع الفستق. وأما الجوار القريب القريب فيعرف عنه أكثر بعض الشيء. لقد قدم منذ نحو ربع قرن. ويقال انه من حوران.

وكان يؤلمه ان يسمى بالتركي.. ولكن ذلك لم يكن يبرأ منه هذا الاسم فالمارة كثيراً ما يخاطبونه بقولهم: توركو يون دي؟ توركو اعطنا بزراً.. وكان العجوز يتبرم من الغضب.. وتنفرج شفتاه عن سبة لعينة، يسمعها ولا يفهمها المارة البرازيليون. وأما غير هذا فكل شيء يمر على وتيرة واحدة، كالدقائق تتابع الواحدة مثل الاخرى.

لم يكن له اصدقاء على ما يبدو منه. فهذا بعد ان يترك العمل.. وينطوي على نفسه. وإذا جلس في طرف من المقهى القائم على الزاوية المقابلة لنقطته الاستراتيجية يتنحى طاولة منزوية، ويطلب فنجاناً من القهوة يحتسيه على مهل، وقد لف ساقاً على ساق كعودين من القصب الرفيع.. وكان بمنظره الاجنبي، يبدو انساناً انهكته الحياة بجراحاتها.. ورمت به الدنيا الى جانب..

ما من احد كان يعلم ما يجول في خاطر هذا المهاجر العربي. هل هو سعيد؟ هل هو شقي؟ من يستطيع الجواب؟ حتى العجوز نفسه ليس بقادر على ذلك. بل لعل الامرين سواء فقد منذ زمن بعيد معنى السعادة.. وتعود التعاسة حتى التمرس، فما عاد كذلك يعرف لها اليوم طعماً فارقاً، فهل يحس بطعمها المر الغض الشبيه بغصة في الحلق وغصة في الصدر.. هل يتذكر وجهها الكالح الذي يعرفه تسعون بالمئة من عباد الله حواء؟

ويقال كان ابا راشد قد تجرد من الانفعالات والاحاسيس ومن الحياة. فلماذا يحس من انطوائه على ذاته لا يعرف جواراً يستقر اليه او صديقاً يسر اليه بخاطره او انسانة يلجأ اليها في اتراحه؟ أبو راشد كومة حية بين جماعات من الناس.. وهو جاف كالقش اذا وضع السيجارة في فمه، لا يحس بحرارة الدخان الاصفر المتراكم على شفته، ولا بالرماد يرتمي فوق البزر والفستق بدون شعور. منهول من الدنيا، عشرة قروش أوم كروزيرو.. امندوينا (فستق) كالآلة الصدئة ينبعث منها صوت ميكانيكي..

ولكن ثمة انطباعة يعرفها الناس المجاورون من ابي راشد.. ففي كل عصر يحسون أن هذا الحطام البشري عرضة لطارىء غريب. فما تأتي الرابعة حتى يمسه تيار من الحياة، تبدو على وجهه الجامد امارات اقرب إلى الرجاء والتوسل الحيسين منها إلى أي شيء آخر... ومن عمق عينيه تلوح خاطفة من امل. وتمر على ثغره بسمة ما تلبث أن تنطفىء.. فهو ينتظر نتائج القمار (بيشو) — ١ —، فقد تعود لعب البيشو منذ وصوله إلى المهجر.. وكان أول همه يربح وقد قال يومئذ في نفسه، قال: من الان ليس لي غير هذه المهنة المباركة، الحمد لله على نعمه.

وهكذا صار الناس يرون خراب ابي راشد من بعد.. وحسب بعضهم انه اعتقد ان فرص النجاح والارباح في التجارة متكافئة على السواء وللجميع.. ومن هنا كان العجوز ينظرهم تعيساً حكم عليه بملازمة الصندوق الخشبي الصغير الى يوم تذهب الوديعة الى خالقها.

وأتى يوم عجب فيه الناس.. ففي صباح ذلك اليوم تفقدوا بائع الفستق فلم يجدوه.. فبعد نحو من خمس وعشرين عاماً يتغيب عن عمله. ماذا حل به؟ هل قضى نحبه؟ هل هجر صنعته بعد أن يكون حالفه الحظ في القمار؟ وترقبوا أن يظهر وقد حل صندوقه تحت الظهر.. يقترب بهدوئه المعتاد، فيحتل مكانه المعهود لكن مر الظهر واعقبه المساء.. ولم يأت..

فأخذ الجمع يتساءلون خبره كأنما حلت به نكبة مروعة، ومضى يوم آخر وثالث.. فأيقنوا موته. وكأن الستار ألقي على آخر فصول المأساة...

ولكن... ظهر العجوز بعد انقطاع... وبمظهر متنا... أثار الدهشة اكثر مما أثارها بغيابه. كان بخير بخطوات أخف، فيها حياة متزنة، وقد ارتدى بدلة جديدة من الجوخ البني المقلم.. وفي عنقه برزت عقدة قاتمة اللون جديدة وذات خطوط انيقة، وفي قدميه حذاء يلمع.. وعلى رأسه قبعة رمادية ذات بندار أسود رشيق. وأما الصندوق — صندوق البضاعة — فلم يكن بصحبته..

واقترب ابو راشد من الوجوه الحائرة.. وتراءت في خطواته معالم شباب ذاهب وقد قوّم ظهره أكثر ما استطاع.. فبدا أكثر طولاً واقل عمراً، وعلى وجهه المطوق باعتناء، كانت تتربع بسمة دسمة، عريضة وطيبة، وكأن بعينيه تهزأان وتمتدان.

وتلعثم العجوز وهو يلقي التحية.. صباح.. الخير. ولم ينتبه الناس الى شاب بصحبته، غير انه التفت الى جانبه وقدم شاباً فتياً وذا مظهر لائق، انه راشد. ابني.. جاء من سوريا.. من حوران.. وهو يحلم ويطلب مني ان اعود الى الوطن معه.. لقد وصل منذ ايام.. جاء ليأخذني.. وتلعثم، فكأن بصوته قد بح الكثرة ما تحدث. فعاد الى صمته بينما اخذ الجمع كل بدوره يشد على يد الشاب..

بعد هذا اللقاء الغريب مرت ايام اثر ايام، وكل شيء يجري على سابق عهده.. ورذاذ من المطر ينهمر على ذلك المنعطف من الشارع.. وسيارات تمر فترش المارة بطشان مياه الحفر وسباب يطلقه من تلوثت بنطلوناتهم.. وصحو يعقب كل هذا.. فتتراخى بكسل اشعة حادة عند الظهيرة.. وفي الليل تتراكم الاقذار كوماً على الجنبات والزوايا.

أما بائع الفستق وصندوقه فلم يظهرا. لم يعد العجوز ليقبع وراء الصندوق الصغير.. ينادي دون أن يرفع رأسه، عشر قروش (أم كروزيرو) وما لبث الناس أن اعتادوا ذلك الفراغ.. وتناسى الجمع ابا راشد ذا القبعة البالية والذقن النامية والسيجارة الملتصقة بشفته.. فقد احتل المنعطف صبي زنجي، فرش بعض الصحف وصار ينادي عليها كل صباح ومساء، ثمانية قروش. الليل، الصحافة الشعبية. العالم ...

١) بيشو وتعني بالبرتغالية حيواناً. والقمار المنتشر في البلاد يتألف من مجموعات ارقام كل منها يمثل حيواناً وللاعب الحق باختيار الرقم والكمية في المشارطة، وتصدر النتائج يومياً بشكل سحب اليانصيب ...

مظاهرات احزاب الحكومة ضد قرارات الامم المتحدة
محاولة لاخفاء فشل سياسة بن غوريون المغامرة

تل ابيب — نظمت احزاب الائتلاف الحكومي — المباي واحدوت هعبودا والمبام» والتقدميون» و«المتدينون» — اجتماعات عامة ومظاهرات في البلاد محاولة بذلك انقاذ مركز الحكومة الذي تدهور كثيراً بسبب ما اصابها من فشل ذريع في اعقاب عدوانها على مصر بالتآمر مع المستعمرين الانجلو — فرنسيين .

وكال الخطباء التهم جزافاً لكل أمم العالم — إلا فرنسا — وادعوا ان اسرائيل ضحية عدم فهم هذه الامم وتفوهوا بكلمات التحدي لهيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام، همرشولد. ثم دعوا السكان الى «التجمل بالصبر» و «شد الاحزمة على البطون» و«الاستعداد للتضحية اكثر» ..

وفي التحضير لهذه الاجتماعات استخدمت الحكومة كل اجهزتها، الراديو والصحف ومكبرات الصوت وسيارات النقل والمناشير التي القتها الطائرات على السكان وغير ذلك .

وفي تل ابيب عقد اجتماع تكلم فيه وزير المعارف والثقافة، آرن، وعضو اللجنة المركزة في الهستدروت، بودين، وغيرهما . وسارت مظاهرة الى ساحة هربرت صموئيل ومعها شعارات «الشعب مع الحكومة» و«حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس» و«ضد الخنوع النفط العربي» وغيرهما . ومن الشعارات ما كتب باللغة الفرنسية . وقدّر راديو اسرائيل «من وحه» اذا بعدد المتظاهرين يبلغ نحو ... ١٢٠٠٥ الفاً!!

واثناء سير المظاهرة وزع منشور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى وضع حد للمغامرة السياسية والاقتصادية التي تقوم بها حكومة بن غوريون والى انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد . وجاء في هذه المناشير «حكومة بن غوريون هي المسؤولة عن الفشل السياسي، على بن غوريون ان يقتفي آثار ايدن . فلا نسمحن بتهديد مستقبل اسرائيل، ولا نسمحن بنهب العاملين لمواصلة مغامرة سيناء . من اجل سلامة الوطن وأمنه، من اجل ازالة العراقيل من طريق السلام الاسرائيلي العربي، يجب العودة الى خطوط الهدنة» .

وفي حيفا عقد اجتماع عام تكلم فيه رئيس البلدية ووزير العمل ووزير الداخلية وبرزلاي وبطيش . ومما قاله وزير العمل، «يجب ان لا نعتقد باننا سنخرج من كل معركة منتصرين»

وقد غادر قسم كبير من الناس الاجتماع قبل انتهاء الخطباء، وكانت اجتماعات قد أحدث التحضير للاجتماع العام قد عقدت في سينمات المدينة وتكلم فيها مندوبو احزاب الحكومة .

وعقدت في البلاد اجتماعات ومظاهرات مماثلة، وفي يافا تكلما حضر الاجتماع ٣٠٠ شخص .

قول همام
ضد سياسة المغامرات

وكتبت قول همام مقالا افتتاحياً جاء فيه،

وهكذا تبارت احزاب الائتلاف مع حزب الحيروت الفاشي، واستغلت امافي جماهير الشعب بتحقيق مطالب اسرائيل القومية المشروعة — حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس، وحياة سلام وامن، بالتجنيد الرأي العام الاسرائيلي ضد الرأي العام العالمي والامم المتحدة والشعوب المجاورة ضد كل اولئك الذين لا يوافقون على احتلال اسرائيل مناطق دولة مجاورة ويطالبون بانسحاب منها كشرط اولي للبحث في القضايا المختلف عليها بين اسرائيل ومصر .

لقد هدفت الحكومة من تنظيم المظاهرات الى ايهام الرأي العام العالمي بأن «الشعب كله» يؤيد سياسة الاحتلال والمغامرة التي تنتهجها ولكن حكومة بن غوريون لم تستطع ان تخفي حقيقة ان الشعب لم يرغب في الحرب وانها، رغماً

هذه، شنت الهجوم على مصر . وهي لن تستطيع ان تخفي انها هي نفسها قد فرضت العقوبات على الطبقة العاملة وجماهير الشعب في وقت تتظاهر فيه بأنها ترفض عقوبات على اسرائيل .

اما الصحف الحكومية فحاولت تزييف الوضع وايهام الجماهير ان الانسحاب من المناطق المحتلة هو «خنوع» ولكن الحقيقة هي ان «حملة سينا» ومواصلة احتلال المناطق المصرية ليست سوى مؤامرة لخدمة الاستعمار و «مبدأ ايزنهاور» الذي يعتمد على تشديد التوتر في المنطقة وتعميق النزاع الاسرائيلي - العربي كوسيلة للتدخل المسلح في شؤون شعوب الشرق الاوسط والاعتداء على استقلالها القومي .

فالانتفاضة الشعبية في حلب وتصريحات الملك حسين المعادية للشيوعية واتفاق ايزنهاور — سعود ومظاهرات حكومة بن غوريون ضد قرارات الامم المتحدة — كل هذا قد قصد منه خدمة «مبدأ ايزنهاور» الاستعماري .

الحقيقة هي ان مصلحة اسرائيل تحتم الاستجابة لقرارات الامم المتحدة بالانسحاب فوراً من المناطق المحتلة . فكيف ان «حملة سيناء» لم تضمن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس، فانه من غير الممكن ضمان الملاحة في خليج العقبة او ضمان امن اسرائيل بمواصلة السياسة المغامرة المسؤولة عن عزلة اسرائيل في

العالم، ومواصلة احتلال المناطق المصرية انما تسد الطريق نحو تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية .

تستطيع حكومة بن غوريون ان تسجل «نجاح» سياستها عديمة المسؤولية القومية فقد «نجحت» في تعريض اسرائيل لخطر عقوبات تفرضها الامم المتحدة، تلك الهيئة التي وقفت، قبل ٩ سنوات، تؤيد حق شعب اسرائيل في تقرير مصيره، وتؤيد إقامة دولة اسرائيل .

تطلب حكومة بن غوريون ان تعلن مصر انها ليست في حرب مع اسرائيل . ولكن كيف يمكن البحث في هذا الامر بينما قوات اسرائيل المسلحة تحتل قسماً من اراضي مصر وبعد «عملية سيناء» ؟!

ان فشل مغامرة سيناء تدل على ان حقوق اسرائيل القومية المشروعة لا تحقق إلا بالطرق السلمية فقط والا بالاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الآخر ...

لقد طلب بعض الخطباء ان يستقيل ... همرشولد ولكن المنطق السليم هو ان يقتفي بن غوريون اثار

ايدن فهو المسؤول عن مغامرة سيناء المعزة .

على همشمار

عقدت جريدة عيام، «على همشمار» [مقالا] افتتاحياً حول المظاهرات التي دعت احزاب الائتلاف الحكومي، فقالت [ان ميزة] المظاهرات هي انها جرت في [اثناء] انعقاد الجمعية العمومية لهيئة الامم [لبحث] اقتراح فرض العقوبات على اسرائيل [...] الصحيفة الجماهير الى المساهمة في [تحمل] مسؤولية سياسة الحكومة، ولم [تستطع] تجاهل الاخطار المحدقة باسرائيل [من] جراء هذه السياسة فكتبت، «من [الضر]وري اطلاع السكان في الدولة على [حقيقة] الوضع ورؤية كل المصاعب والآلام [المنت]ظرة وافهامهم ضرورة الاستعداد [...] تسطوم من هذا المبدأ الصادق [...]اوي» .

وابدت «على همشمار» في هذا المقال [ا]ستمرار في سياسة الضلال فكتبت، [...]بهما تختلف الآراء حول الطرق التي [...]نا الى سلوكها من اجل تحقيق اهدافنا.. الاهداف الواضحة .. حرية الملاحة [...]اد العدوان هي عادلة .. » وهكذا [تؤيد] «على همشمار» المبابية تحقيق هذه الاهداف بالعدوان والاحتلال والتآمر [مع] الاستعمار، متجاهلة تماماً حقوق [الش]عب العربي المتصفة، ووجهة جماهير الشعب بانها بهذا تناضل نضالا ثورياً [ض]د مبدأ ايزنهاور ومطامع امريكا البترولية في الشرق الاوسط ... فتلك [...] دياجوجية الاشتراكيين القوميين [ال]شوفانيين في كل بلد .

دافار

واخترعت «دافار» جريدة [اله]ستدروت التي يسيطر عليها المباي حجة [جد]يدة لمعارضة الانسحاب من أرض مصر، [ف]قالت، «تجديد إرسال السلاح من الاتحاد السوفياتي وباقي أقطار الكتلة السوفياتية [الى م]صر وسوريا يشهد على استهتار هيئة [الا]مم بقراراتها وخصوصاً بقرار ٢ [ت]شرين ثاني سنة ١٩٥٦ الداعي الى سحب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ» ...

وتأتي دافار بهذا الادعاء في وقت يعلن فيه بن غوريون وموله «أنا انطونيو وانطونيو أنا» ان حكومة موليه تتبرع «بتزويد الجيش الاسرائيلي قبل الجيش الفرنسي باحدث الطيارات الحربية الفرنسية .»

والاعجب من ذلك ان حكومة بن غوريون التي بدأت بشن الحرب ومهدت لذلك بسلسلة غارات عسكرية تتهم الاتحاد السوفياتي بتسليح مصر ضد إسرائيل وتتعامى عن حقيقة المساعدة السوفياتية ضد الحصار والعدوان الاستعماري الذي اشتركت فيه إسرائيل ضد استقلال مصر والشعوب العربية . . وهكذا تتخذ من هذا ذريعة لمواصلة احتلالها لاراضي مصر .

وتختتم «دافار» مقالها بالقول ان «الطلب لوقف حالة الحرب من جانب مصر .. هو الشرط لسحب القوات الاسرائيلية من شرم الشيخ وقطاع غزة» او ليس الامر بالعكس ان شرط انهاء حالة الحرب هو سحب قوات المعتدي ؟!

هآرتس

وتتوقع جريدة هآرتس فرض العقوبات على إسرائيل، انتظاراً للارباح الطائلة التي يبيحها فرض العقوبات للبرجوازية الاسرائيلية على حساب الجماهير . فكتبت تقول، لايكفي ان نرفع شعاراتنا ومطالبنا في وجه العالم الخارجي.. فالكنيست والحكومة مدعوان، في القريب العاجل الى اقرار برامج اقتصادية تطبقها على كل فرد في الجبهة الداخلية . وفقط بالاستجابة للمطالب الداخلية يمكن ان نضمن لانفسنا، في نهاية الامر، امكانيات النجاح في الجبهة الخارجية .

هابوكر

وانفردت «هابوكر» جريدة الصهيونيين العموميين والبرجوازية الكبيرة بهجوم سافل على الحزب الشيوعي، في [مقالت]ها الافتتاحي، وكشفت عما تضمره لجماهير الشعب من نوايا خبيثة فكتبت تقول، الحاجة ليست باخراج الجماهير الى

الشارع، فالوحدة تحققت في قلوب الجماهير عدى فئة من اجراء عبد الناصر ...

وتقول «هابوكر» ان جماهير الشعب «تواجه في الاساس واجب التوفير والاقتصاد وحل قسطها من عبء هذه المتضحيات» ..

محاولة فصل ١٧٠ عاملا من شركة المياه، طاهل
تلقى مقاومة العمال الشديدة

تل ابيب — اثارت اشعارات فصل ١٧٠ عاملا من اعمالهم في شركة المياه «طاهل» مقاومة العمال الشديدة، وترى لجنة العمال وجوب مقاومة هذا الفصل او الاهتمام بتوفير امكنة عمل جديدة لهم ان لم يكن مناص من فصلهم .

وتنوي الشركة فصل ١٤٠ عاملا في مطالع نيسان القادم وفصل ٣٠ عاملا آخر بعد ذلك بستة اشهر .

ومن بين المهددين بالفصل عدد كبير من المهندسين والفنيين . والحجة التي تتذرع بها الشركة للتخلص من هؤلاء العمال هي تخفيض ميزانية التطوير للسنة القادمة .

فصل ٦٠٠ من عمال مصنع «يوبيل جاد»
يثير عاصفة سخط واحتجاج في المجدل

المجدل — ابلغت ادارة مصنع «يوبيل جاد» لجنة العمال في المصنع يوم الخميس الماضي بعزمها على فصل ٦٠٠ عامل من عمال المصنع البالغ عددهم ٧١٣ عـاملا . ولكن لجنة العمال انذرت الادارة بأنها ستقاوم بكل الوسائل فصل العمال عن العمل .

وقد أثار هذا الامر ضجة كبيرة في البلدة . وعقد يوم السبت اجتماع شعبي تقرر فيه ارسال برقية الى وزير العمل ووزير الانشاء والتعمير ووزير التجارة والصناعة يطلب فيها المجتمعون الحيلولة دون انهيار اقتصاديات البلدة .

ويقول مراسل عتيم انه قد تألفت لجنة وزارية من وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة ووزير العمل، للفصل في مصير مصنع «يوبيل جاد» وقضية فصل العمال عن العمل .

وتقول ادارة المصنع ان السبب في عزمها على فصل العمال بالجملة هو قلة العمل وعدم مساعدة الحكومة .

تفاقم البطالة في اللد

اللد — اجتمع مجلس عمال اللد في نهاية الاسبوع الماضي للبحث في شأن العمل والبطالة فاعلن عضو سكرتيرية المجلس بن بش ان في اللد الان ٩٠٠ عامل عاطل عن العمل .

وذكر ان بعض الممولين الذين يريدون اقامة مصنع المكرتون يشترطون لاقامته في اللد بان يعمل فيه العمال باجور طواريء، ولكن المجلس قد رفض هذا الشرط .

ودعا الى «الذهاب الى القرى» وطلب مساهمة العمال انفسهم بتحويل إعمال لتشغيل العمال العاطلين .

وطلب ممثل «احدوت هعفودا» «شد الاحزمة» وعدم تشغيل اكثر من شخص واحد من كل اسرة .

وانتقـــد ممثل الحزب الشيوعي الرفيق اكهاوز تأخر المجلس شهراً في عقد اجتماع لبحث هذه القضية الهامة الملحة .

وشرح وضع العمال العاطلين الذين كثيرون منهم يعيلون عائلات كبيرة ومضطرون للعيش بنحو ٤٠ — ٥٠ ليرا في الشهر .

وانتقد بشدة «مشروع الطواريء» المباي وذكر ان الحكومة وسياسة المغامرة التي تنتهجها هي السبب في هذه الازمة الاقتصادية الشديدة الآخذة بخناق البلاد، ودعا الى اعلان اضراب عام لكل عمال البلدة لجذب الانتباه الى الوضع السيء الذي تتردى به اللد .

واتخذ المجلس في النهاية عدة قرارات منها مطالبة الحكومة بجعل اللد ضمن منطقة الانشاء والتعمير، وبان يشمل التأمين القومي التأمين من البطالة .

وباصوات اعضاء المباي والمبام واحدوت هعفودا رفض اقتراح الحزب الشيوعي باستنكار سياسة الحكومة الحاضرة والمطالبة بسياسة سلام من اجل حل كل قضايا اسرائيل بما فيها قضية البطالة

المرأة الناصرية ومعها جميع المواطنين يطالبون

بالكشف عن الذين اصدروا اوامر القتل في كفر قاسم
وانهاء العدوان لا سلب لقمة العيش

الناصرة — «ليحاكم المسؤولون عن مجزرة كفر قاسم» «وحدة المرأة اليهودية والعربية حجر الاساس في نضالنا لالغاء سياسة الاضطهاد القومي» «غول البطالة يفتح شدقيه لابتلاع رجالنا واطفالنا» «لنقف مع عمالنا ضد هذا الخطر» .

تحت هذه الشعارات عقدت منظمة النساء الدمقراطيات اجتماعاً شعبياً في سينما امبير يوم السبت الماضي بمناسبة مرور انعقاد محكمة قتلة المواطنين في كفر قاسم (١١ شباط) .

وفي كلمتها الافتتاحية طالبت سميرة خوري سكرتيرة المنظمة بالكشف عن القتلة المختفيين الذين أمروا بقتل الاطفال والفتيات والنساء الحبالى والشباب والشيوخ في كفرقاسم . وبعد أن اتهمت المسؤولين عن سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي بارتكاب الجريمة استنكرت سياسة الحكومة القاتمة التي سارت بالبلاد الى هاوية الافلاس ورمت بالعمال الى البطالة والجوع . وختمت كلمتها بدعوة النساء إلى الكفاح مع رجالهن لتغيير هذه السياسة بسياسة سلام واستقلال قومي تؤمن العمل والخبز للجميع .

وفضحت الآنسة يسرى مسعاد سياسة الاضطهاد القومي التي خلقت اوضاع مذبحة كفرقاسم وبينت المؤامرات التي تحاك لترحيل الجماهير العربية من وطنها وارض الآباء والجدود كما استنكرت محاولات الحكومة، تحت ستار الانشاء والتعمير، لترحيل مواطني الناصرة القاطنين على جبل سيخ من اراضيهم ودعت الحضور الى تشديد الكفاح لالغاء سياسة الاضطهاد القومي وسلب أراضي المواطنين العرب .

وقالت يدية عزام خوري، سنستمر في استنكارنا الجريمة ومطالبتنا بمعاقبة الذين أمروا بها لا مقترفيها فقط لاننا بهذا ندافع عن حياتنا ونمحو وصمة العار التي أراد مرتكبو الجريمة وصم الشعب اليهودي بها .

وبعد ان دعت السيدة خوري النساء اليهوديات لتثقيف اطفالهن بروح الاخوة والسلام لمنع تكرار المجزرة، استنكرت العدوان الغادر على مصر وطالبت بانسحاب قوات إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة .

وبسبب مرضها بعثت السيدة ام فؤاد نصار برسالة تضامن الى الاجتماع قرأتها اولو صباغ دعت فيها النساء إلى تشديد الكفاح من اجل مستقبل نير لاطفالهن .

وقرر المجتمعون إيصال القرارات الآتية إلى رياسة الحكومة،

* الكشف عن الذين اعطوا الاوامر لمرتكبي مذبحة كفر قاسم ومحاكمتهم .
* الانسحاب من العدوان وتخفيف أزمة البطالة وإيجاد العمل للعاطلين .

وختمت الاجتماع فرقة الطليعة باناشيدها الشعبية .

استر فلنسكا في اجتماع شعبي في يافا:

طريق الحرب سدت وفشلت
وطريق السلام تقتضي الانسحاب حالا

يافا — عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً في مقره هنا صباح السبت تكلمت فيه استر فلنسكا عضو المكتب السياسي اللجنة المركزية فقالت في خطابها أن طريق الحرب قد سدت وفشلت، وامامنا سبيل تاريخي واحد هو سبيل السلام . وسبيل السلام معناه الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين، وقطع ارتباط الحكومة بالمستعمرين الذين يثيرون النزاع في منطقتنا .

وقالت ايضاً : ان اشتراط سحب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ باعلان مصر انها ليست في حالة حرب مع اسرائيل يؤدي الى تفاقم النزاع الاسرائيلي — العربي، ذلك لأن حكومة اسرائيل هي التي بدأت بحرب عدوانية، وهي التي يتوجب عليها ان تعلن وان تنفذ انهاء حالة الحرب بسحب القوات الاسرائيلية حالاً وكلياً من كل الاراضي المحتلة .

وهذه المظاهرات التي تنظمها الحكومة ضد قرارات الامم المتحدة تزيد في عزلة اسرائيل .

ان حرية الملاحة لاسرائيل انما تضمن بالطرق السلمية وبالاتفاق لا بالحرب العدوانية . وكل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية يمكن حلها، ليس بالتحالف مع المستعمرين ضد الاقطار المجاورة، بل بالاتفاق مع الاقطار المجاورة وقطع الارتباط بالمستعمرين .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار بتحية جريدة «قول همام» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لصدورها يومية .

منع سنيه من دخول ام الفحم

تل ابيب — منع الحاكم العسكري عضو الكنيست موشه سنيه من دخول قرية ام الفحم يوم السبت الماضي، للاشتراك في حفلة الحزب الشيوعي التي اقامها احتفاء بعودة اعضائه الذين نفتهم السلطات اثناء العدوان على مصر من قريتهم .

ان رفض الحكم العسكري إعطاء تصريح لعضو كنيست هو خرق فاضح للحصانة البرلمانية التي يتمتع بها ممثل الشعب .

السفارة السوفياتية ترد على وزارة الخارجية الاسرائيلية

تزويد اسرائيل بالنفط السوفياتي غير ممكن
بسبب العدوان على مصر . ومسؤولية ذلك تقع على حكومة اسرائيل

موسكو — اذاع راديو موسكو نبأ عن تبادل مذكرات بين وزارة الخارجية الاسرائيلية والسفارة السوفياتية في تل ابيب بشأن ما قام به الاتحاد السوفياتي من وقف اتفاقية النفط المعقودة مع اسرائيل .

ويذكر راديو موسكو ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قدمت مذكرة الى السفارة السوفياتية حملت فيها الاتحاد السوفياتي مسؤولية ما قام به بالغائه الاتفاقية .

وقد اعلنت السفارة السوفياتية في مذكرة جوابية سلمت الى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الغاء الاتفاقيات المعقودة مع الشركات الاسرائيلية بشأن تزويدها بالنفط اصبح غير ممكن في اعقاب عدوان حكومة اسرائيل على مصر . فحكومة الاتحاد السوفياتي قد حذرت في بيانها بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٥٦ من ان كل المسؤولية الناجمة عن نتائج العدوان على مصر ستقع على الحكومات التي قامت بهذا العدوان . ولهذا فان كل المسؤولية الناجمة عن الغاء اتفاقيات النفط انما تقع على عاتق حكومة اسرائيل .

العاطلون عن العمل في الناصرة يجتمعون بممثل وزارة العمل

الناصرة — افاقت المدينة يوم الجمعة الماضي، اليوم الـذي تلا توزيع منشور الحزب الشيوعي حول مكافحة البطالة على مئات رجـال البوليس المسلحين يجوبون الشوارع بخوذهم الفولاذية ويعسكرون خاصة في ساحة الكراجات امام مكتب العمل .

ومنع البوليس، منذ ساعات الصباح الباكر وقوف العمال امام مكتب العمل، الا ان العمال رغم هذا الجو الارهابي الذي استنكره كل مواطن، تجمهروا امام سينما امبير ومن هناك ساروا وفد كبير الى وزارة العمل حيث انتخبوا وفداً من توفيق زياد واميل حوا وامين شرش لمقابلة المسؤولين في تلك الوزارة .

واثناء اجتماع الوفد بمسؤولي وزارة العمل دخل مكان الاجتماع ضابط بوليس وشاويش بقصد الارهاب ولكنهما اضطرا إلى الخروج بعد أن افهمهما الوفد ان مكتب وزارة العمل ليس مكتباً للبوليس بل مرجعاً للعمال .

وبعد أن شرح الوفد أزمة البطالة طالب الوزارة بتأمين أيام عمل للعمال العاطلين (أي زيادة المخصص للناصرة وهو الآن ٣٠٠ يوم عمل) وبالاهتمام بتشغيل المهنيين في الشيكون وبمنع المقاولين من تشغيل العمال بأجور زهيدة .

وأحبط الوفد محاولة ممثل وزارة العمل إلقاء المسؤولية على البلدية إذ قال، إن مسؤولية البلدية تتمركز بالاساس في الضغط على وزارة العمل . ووعد ممثل الوزارة بنقل مطالب الوفد إلى رؤسائه .

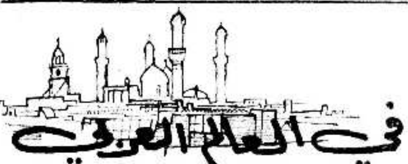
ثم قابل الوفد رئيس البلدية فوعدهم ان يهتم بشؤونهم واعلن امامه ان البلدية طالبت من الحكومة تخصيص ١٥٠٠ يوم عمل لعمال الناصرة .

٩٠ في المئة سقطوا في امتحان التربية
المعلمون يطالبون بلجنة تحقيق نزيهة

الناصرة — على اثر استجواب النائب اميل حبيبي بشأن امتحانات التكملة للمعلمين العرب ظهرت أخيرا نتائج امتحانات التربية بعد مرور اكثر من سنة على اجراء هذه الامتحانات .

وتدل النتائج ان نسبة السقوط اكثر من ٩٠ في المئة .

ويهتك المعلمون بهذه النتائج ويطالبون بتأليف لجنة تحقيق على غرار لجنة التحقيق في نتائج امتحان الاجتياز (البجروت) تبحث في نتائج الامتحانات ويعتقدون ان لجنة تحقيق نزيهة ستكشف عن امور كثيرة في تصليح اوراق الامتحانات .



مفاوضات ايزنهاور - سعود اين فشلت .. واين نجحت ؟

صدر بيان إيزنهاور سعود المشترك الذي ترقبه ساحة أقطار الشرق الاوسط والعالم.

ولكن اهمية هذا البيان في صدوره عقب اعلان « مبدأ إيزنهاور » وشن الولايات المتحدة حملة ديلوماسية على الاقطار العربية لحثها على قبول مشروع السيطرة الاستعمارية الامريكية عليها.

ويتبين من هذا البيان المشترك ان إيزنهاور لم ينجح في حمل سعود على الموافقة على مشروعه والاستفادة من هذه الموافقة لتسرب إلى الجبهة العربية المتحررة - مصر وسوريا والاردن.

فالبيان المشترك انما يؤكد على حل مشاكل الشرق الاوسط بالطرق السلمية وتنفيذ مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة، ويضيف ... ان الجانبين اتفقا على مقاومة العدوان على استقلال أقطار الشرق الاوسط وسيادتها الاقليمية بما يطابق أهداف هيئة الامم المتحدة وميثاقها.

أضف إلى ذلك ان تصريحات سعود السابقة ورفضه الانجرار وراء التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفياتي وتأكيده ان « لا خطر شيوعي يهدد الاقطار العربية » كل ذلك يدل على ان ايزنهاور اخفق في تحقيق الاهداف التي ابتغاها من وراء هذه الزيارة.

وتؤكد جريدة الجمهورية المصرية ان الملك سعود لم يوافق على مشروع ايزنهاور للشرق الاوسط وانما وعد فقط ببحثه مع رؤساء الدول العربية.

ولكن ايزنهاور نجح في أمر خطير. فقد وقع سعود على اتفاق جدد بموجبه تأجير لقاعدة الظهران التي تعسكر فيها القوات الامريكية لمدة خمس سنوات وارتبط باتفاق تعهدت بموجبه الولايات المتحدة على ان تمده بالاسلحة والمعدات.

وتدل الانباء على أن ايزنهاور امسك عن عقد اتفاق مع سعود لتزويده بالمعونة الاقتصادية ليتمكن من استخدام هذه المعونة للضغط على العربية السعودية لقبول مبدأه كليا.

وهكذا من الممكن الاستنتاج ان المفاوضات الامريكية — العربية السعودية نجحت في شيء وأخفقت في أشياء.

ومن هنا يمكننا ان نستخلص ان العربية السعودية تواصل ذبذبتها بين الجبهة العربية المتحررة وبين الاستعمار.

ان قوة الحركة العربية هي التي تفرض على زعماء السعودية انتهاج سبيل التعاون مع الجبهة العربية المتحررة ولكن طابع هؤلاء الزعماء وارتباطهم الوثيق بالاستعمار هو الذي يجعلهم يندفعون بلادهم الى السير مع الغرب ومؤامراته.

ان المعركة بين الاتجاهين لم تنته بعد. وفي العربية السعودية حركة مقاومة للاستعمار بقيادة الطبقة العاملة

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

المسؤولية القومية تدعو الى اقالة
حكومة الفشل السياسي والازمة الاقتصادية

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ذكرت فيه ان طريق الحرب قد فشلت وان اسرائيل اليوم في وضع سياسي اخطر جدا من وضعها قبل « حملة سيناء » رغمت على نضالها في اضرابات جبارة كان طابعها العداء للاستعمار الامريكي.

ودعت فيه الى موقف واقعي قائم على اعتبار المسؤولية القومية.

وبينت فيه ان عدم الانسحاب من غزة وشرم الشيخ لا يخدم مصالح اسرائيل بل يخدم مشروع ايزنهاور.

وفي نهاية المنشور نادت بسقوط حكومة بن غوريون المسؤولة عن الفشل السياسي والازمة الاقتصادية وبانسحاب القوات الاسرائيلية حالا الى ما وراء خطوط الهدنة.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي الـ١٦
(السفارة الامريكية ترفض اصدار تأشيرة دخول لاسترفلنسكا)

تل ابيب — رفضت السفارة الامريكية هنا اصدار تأشيرة دخول لامريكا الى عضو الكنيست « استرفلنسكا » التي كانت ستمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الامريكي الذي افتتح في نيويورك بحضور ٣٠٠ مندوب يوم السبت الماضي.

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية جاء فيها: « تحياتنا الاخوية الحارة لمندوبي المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الامريكي. اننا نتمنى لمؤتمركم نجاحاً تاماً في تقوية حزبكم على اسس الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري التي اجتازت الامتحان التاريخي بنجاح. اننا نتمنى لكم النجاح في تجنيد جماهير الشعب الامريكي في النضال للسلام والدمقراطية والاشتراكية وفقاً لاسمى تقاليد حزبكم الشيوعي البطولية. عاش الحزب الشيوعي الامريكي. عاش تضامن الطبقة العاملة الاممي ».

محاكمة كفر قاسم (بقية)

وزملاؤه وضباطهم الذين يأتون في سيارات شرطة الحدود الى « السجن » كما منحتهم السلطات نصف راتبهم الشهري الى ان تنتهي محاكمتهم.

ان معاملة متهمين بقتل من سبق تعمد وإصرار بهذا الشكل لا يمكن ان يفسر إلا على انه .. جائزة ، الامر الذي يدل على اتجاه نيات السلطات بنفس الطابق !!

[redacted] (بقية)

الحكومة ولجانها الوزارية في إعداد مشاريع طوارىء جديدة .. تنطوي على ضرائب جديدة ، وأخطار مخبأة.

وكل امرىء ، اليوم ، يتساءل متى ننتهي من هذه الحال وكيف ننتهي من هذا الوضع ؟!

الحكومة وأحزابها في الائتلاف دعت الجماهير يوم السبت الماضي الى التظاهر ضد هيئة الأمم ، وضد الرأي العام العالمي !.. ولتأييد سياسة الحكومة العدوانية.

والى جانب دعوة الجماهير الى التظاهر ، اعدت قيادة المباي مشاريع طوارىء جديدة ... لاستنزاف آخر قطرة من دم في عروق الكادحين.

ففي الاسبوع الماضي بحثت سكرتيرية قيادة المباي ولجنته الاقتصادية اقتراحات « طوارىء » اقتصادية جديدة ... وتدل المعلومات الاولية على ان خطوط هذه الاقتراحات الرئيسية هي فصل علاوة الغلاء عن جدول غلاء المعيشة (اي دفع علاوة الغلاء على الراتب الاساسي) ، زيادة الضرائب المختلفة ، فرض قروض جديدة ، تخفيض الموظفين وخسف المخصصات المالية للشؤون العامة والخدمات والاشغال.

فحكومة بن غوريون الائتلافية ، هي اليوم ، اعظم خطر يهدد كيان الشعب ومستقبل هذه البلاد. فهذه الحكومة ، بفضل سياسة الارتباط بمشاريع الاستعمار ومغامراتها العسكرية ، وتنكرها السلام مع العرب تقود البلاد الى شفا الكارثة السياسية والاقتصادية.

ان ما تلمسه جماهير الشعب من نتائج سياسة العدوان ، ازال الغشاوة عن عيون الكثيرين ، وسرعان ما تزول هذه الغشاوة من عيون اكثرية جماهير الشعب الساحقة ، فتفقد عصا السحر سحرها ، وتنتفض الجماهير يومئذ ضد سحرتها تحرقهم وتحرق عصاهم ، لتتخلص من جرائم حكامها وكيد مستعبديها وترتقي طريق السلام والحرية والاستقلال وتحطم قيود الطوارىء وتزيل اسبابها ..

اولنهاور يعلن : عهد اديناور انقضى
الزعيم الاشتراكي يطالب بعقد اجتماع رباعي لبحث توحيد المانيا

بون — صرح زعيم الحزب الاشتراكي في المانيا الغربية اريخ اولنهاور في عشية سفره الى الولايات المتحدة وكندا ان عصر اديناور (مستشار المانيا الغربية الحالي) قد انقضى ... ثم دعا الى عقد اجتماع جديد للدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) لبحث الامن الاوروبي وتوحيد المانيا.

واولنهاور زعيم الحزب الذي يقاوم عسكرة المانيا وقاوم دائما انتساب المانيا الغربية الى حلف الاطلسي على أساس ان هذا يعرقل وحدة المانيا.

واكد اولنهاور في تصريحه على ضرورة إعادة البحث في مراكز التوتر الدولي لايجاد حلول سلمية للمشاكل الحادة.

واهمية هذا التصريح هي صدوره في وقت تسلم المستشار اديناور رسالة من نيقولاي بولغانين رئيس الحكومة السوفياتية يتكهن المراقبون انها تتعلق بمشكلة توحيد المانيا.

وجاءت هذه التطورات بعد ان بدأت حكومة اديناور تجنيد الشباب لاقامة جيش قوامه نصف مليون جندي يعملون مع قوات الحلف الاطلسي وبعد أن تعين « سبيدل » قائد هذا الجيش لمنصب نائب القائد العام لقوات هذا الحلف.

والمعروف أن الولايات المتحدة اهتمت باقامة هذا الجيش ليكون رأس الرمح في أي حرب مقبلة مع الاتحاد السوفياتي.

وتشن الشعوب في العالم وبينها الشعب الالماني معركة كبيرة لمنع اعادة عسكرة المانيا الغربية وبعث النازية لما في ذلك من اخطار على السلم العالمي.

تآمر قادة نقابة المعلمين على المعلمين غير المؤهلين

الناصرة — في المدة الاخيرة ظهرت بوادر خطيرة تهدد مستقبل المعلمين غير المؤهلين وخاصة درجة ب منهم.

فقد اصدر القسم المهني في نقابة المعلمين قرارا بعدم مطالبة ادارة المعارف بتثبيت المعلمين غير المؤهلين (درجة ب).

وهكذا اعطت النقابة لادارة المعارف « موافقة نقابية » على فصل عشرات ومئات المعلمين بينما اضطرت هذه الادارة في السنة الماضية امام نضال المعلمين الى التراجع عن فصل ١٦١ معلما كانوا قد تسلموا اشعارات بالفصل.

كذلك لاحظ المعلمون غير المؤهلين من درجة ب ان سنوات الخدمة التي قضوها لم تحسب لهم فمعلم قضى ست او سبع سنوات مثلا لا يزال يعتبر كمعلم جديد وتحسب له سنة خدمة واحدة.

وهؤلاء المعلمون هم الذين كانوا يفصلون ويعادون الى العمل كل سنة.

لا طريق امام هؤلاء المعلمين غير النضال.

عضو بلدية ناصري تضمه وزارة الخارجية الى جهاز الدعاية الاسرائيلي في امريكا

نشرت جريدة هآرتس على لسان مراسلها في الجليل ، ان عضو بلدية الناصرة ، ماجد فاهوم مزمع على السفر الى الولايات المتحدة في مطلع الشهر القادم للعمل في خدمة وزارة الخارجية الاسرائيلية. وذكرت الجريدة ان مهمته الرئيسية ستكون شرح حالة عرب اسرائيل ووضع الناصرة المدينة المقدسة ، في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

وقالت هآرتس ، ان السيد ماجد الفاهوم ، قد صرح لمراسل هذه الجريدة ان انتدابه لهذه المهمة جاء مفاجأة له ، ولا يعرف اسباب اختيار وزارة الخارجية له وابس انيره. وقالت ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك عربي من اسرائيل في حملة الدعاية الاسرائيلية في الخارج وجوابا على أحد الاسئلة التي وجهها له مراسل هآرتس ، قال السيد فاهوم ، « انه حتى الآن كانت الدعاية في الولايات المتحدة حول هذا الموضوع ناقصة كثيراً ، وان الجماهير الغفيرة هناك ، ذات التأثير الواسع ، لا تعرف شيئا عنه. ومن المهم أن يعرف الامريكيون عن كل الامور الايجابية التي تقدمها اسرائيل للاقلية العربية ».

وذكرت هآرتس ان ماجد الفاهوم استعدادا لهذه الرحلة ، وتحضيرا لمحاضراته التي سيلقيها في امريكا ، زار في الشهر الماضي قطاع غزه واتصل كما تقول الجريدة مع عدد من اللاجئين والوجهاء في خان يونس ورفح ودير البلح

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة ستهدم هذا الداعية للتأثير على الرأي العام الامريكي والعالمي للموافقة على ضم قطاع غزه الى اسرائيل ، على اعتبار ان حياة الشعب العربي في اسرائيل ، قد تحولت الى جنة نعيم في ظل الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتشريد.

ولا ندري الإستشار ماجد الفاهوم ناخبيه حين وافق على القيام بهذه المهمة المشبوهة !؟

قضية تشريد عرب السمنه تعرض على الكنيست

القدس - طلب النائب الشيوعي الى رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول اعمال الكنيست قضية تشريد عرب السمنة وينتظر ان تبحث هذه القضية يوم الاربعاء بعد غد.

٢٠ عاملا من المتظاهرين في بيسان يقدمون الى المحكمة

طبريا — قدمت الشرطة الى المحكمة ٢٠ عاملا من العمال الذين تظاهروا يوم الاربعاء الماضي في بيسان للمطالبة بالخبز والعمل بعد ان اعيتهم مراجعة مكتب العمل دون جدوى.

وتتضمن لائحة اتهام هؤلاء العمال ١٧ تهمة بينها إحداث اضرار في مكتب العمل ومكاتب السوليل بونيه والمجلس المحلي ومجلس العمال والوكالة اليهودية ومنظمات عامة أخرى والاعتداء على اشخاص في المدينة.

ونفى اكثر المتهمين لائحة الاتهام واعترف بعضهم بالاشتراك في الحادث ولكنهم لم يحدثوا اي ضرر لتلك المؤسسات

وقبل يومين تظاهر نساء وعائلات المتهمين وطالبن بالافراج عن رجالهن وتوفير العمل لهم.

وجدير بالذكر ان البطالة في بيسان متفشية بشكل واسع وان العمال يراجعون مكتب العمل ولكن دون طائل الامر الذي حدا بنحو مئتين منهم الى الانتظام في مظاهرة صاخبة تطالب بالخبز والعمل.

وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية اليوم ، الثلاثاء.

مؤتمر حزب نيني الايطالي يقرر مواصلة علاقات التضامن مع الشيوعيين

البندقية — اتخذ مؤتمر الحزب الاشتراكي المنعقد هنا قراراً يقر النقاط الاساسية في السياسة التي وضعها قبل خمسة ايام زعيم الحزب بترو نيني في تقريره.

وقد جاء في القرار ان الحزب يوافق بدون تحفظ على المبدأ الدمقراطي الذي يقوم عليه الدستور ، في حالة كونه أكثرية وفي حالة كونه اقلية على السواء.

وجاء في القرار أيضاً ان الخبرة قد اثبتت مؤخراً ان بناء الاشتراكية خارج نطاق الدمقراطية يؤدي إلى تناقضات بين البناء الاقتصادي الجديد والبناء السياسي الامر الذي يخنق حرية تبادل الآراء وحرية عمل الدمقراطية.

وفيما يتعلق بعلاقات الحزب الاشتراكي بالحزب الشيوعي جاء في القرار انه « في نطاق التضامن الطبقي ومع الاعتراف بمسؤولية الحزبين تجاه الطبقة العاملة ، تقوم العلاقات بينهما على مستواها الطبيعي دون مواثيق ودون استشارات وكذلك دون تنازع. ولا ينبغي لاختلاف الآراء السياسية أن يمنع العمال من الاتحاد في نطاق النقابات المهنية والحركة التعاونية والهيئات المحلية والمنظمات الجماهيرية ، من أجل الدفاع عن مصالحهم.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية ينص القرار على النقاط التالية :

١ — انتهاج سياسة حياد هدفها منع انقسام العالم إلى كتل عسكرية ، ونزع السلاح تدريجيا ، وتقوية الامم المتحدة ، وفوق كل شيء منع الحرب التي من شأنها أن تجلب على ايطاليا بشكل خاص كارثة لا اصلاح لها.

٢ — تأييد السوق الاوروبية المشتركة ومشروع « اوراتوم » (أي توحيد جهود اقطار أوروبا الغربية في تنمية الطاقة الذرية) في حالة ضمان الاشراف الدمقراطي على هذه المشاريع وفي حالة صيانة مصالح العمال في المناطق المختلفة وعدم التعاون مع ذوي السياسة الاستعمارية.

اعتقال الريس والحسيني وغيرهما في غزه
هبوط سعر الليرة الاسرائيلية في القطاع

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية في قطاع غزه قد اعتقلت منير الريس وزجت به في السجن.

ويذكر القراء ان منير الريس كان رئيساً لبلدية غزه أثناء الحكم المصري وان السلطات الاسرائيلية عينته على أثر احتلال قطاع غزه ، نائبا لرئيس بلدية غزه ولكنها عادت بعد ذلك وأقصته من هذا المركز بسبب عدم تعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وذكر راديو القاهرة ان قاضي الصلح في غزه ، فاروق الحسيني قد اعتقل وسجن ايضا مع عدد من موزعي المنشورات التي دعت الى مقاومة سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كتبت قبل أيام ان منشورات مكتوبة بخط اليد قد وزعت في غزه تدعو الى مقاومة السلطات الاسرائيلية المحتلة.

وقبل أيام ذكرت صحيفة عل همشمار المباينية ان الرأي العام لدى قسم من السكان والوجهاء قد تغير مؤخراً فعلى أثر بيان رئيس الحكومة بن غوريون وقرار الكنيست قبل نحو اسبوعين نشأ جو استقرار معين وظهر ذلك بارتفاع سعر الليرة الاسرائيلية ، إلا انه في اعقاب قرار الامم المتحدة والشائعات التي انتشرت اخيراً نشأ جو غير ودي وانخفض سعر الليرة في قطاع غزه مرة ثانية.

وزير التجارة يزعم ان العقوبات قائمة وقد تشمل مساعدة اليهود لاسرائيل

تل ابيب - قال وزير التجارة والصناعة ، بنحاس سفير ، في اجتماع هنا ان الحكومة كانت على وشك التوقيع على اتفاق مع حكومة الولايات المتحدة حول منحة من فائض المواد الغذائية الامريكية بمبلغ ٥٢ مليون دولار ، ولكن هذا الاتفاق قد جمد.

وقال ان « لا فرق بين تجميد الاتفاقات وفرض العقوبات ، فالامران يؤديان الى نتيجة واحدة »

وقال ايضاً ، قد يتسع نطاق هذه العقوبات فيشمل ايضا منع مساعدة يهود العالم لدولة إسرائيل.

تصحيح خطأ

عكا — في عدد الاتحاد الماضي حصل خطأ في الخبر الذي نشر بعنوان « المنفيون يعودون إلى قراهم في المثلث » . فقد جاء فيه إن « فرع الحزب الشيوعي في عكا أحيى حفلة موسيقية على شرفهم »

والصحيح هو ان احد الشبان الذين منحوا المنفيين ألم الحفلة المذكورة في بيته اكراماً لهم بالتعاون مع عدد من أصدقائه الموسيقيين.

٤ ايام فقط
لاختتام حملة الطوارىء

لا تزال امامنا اربعة ايام نستطيع خلالها ان نشدد جهودنا لحشد التأييد المادي لصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فعيد قول هعام ، صحيفة الحزب المركزية ، بل عيد الصحف الشيوعية في بلادنا ، هو يوم الجمعة القادم ، الذي هو ايضاً الموعد المقرر لانهاء حملة الطوارىء المالية. لقد احرزت الحملة نجاحاً هاماً فقد بلغ ما وصل من تبرعات اكثر من ٢٧ الف ليرة. ولا شك ان بذل جهود اضافية سيزيد في اهمية هذا النجاح وسيمكن الصحف الشيوعية من الصدور المنتظم.

فلتكن الايام الاربعة ايام نجاحات اضافية ..

في سطور

يعقد في طرابلس الغرب مؤتمر البريد العربي وتشترك فيه جميع الدول العربية : مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية واليمن والسودان وليبيا ومراكش وتونس والعراق.

اعلن في القاهرة ان وفد الشباب المصري الذي سيشترك في مهرجان الشبيبة في موسكو سيتألف من ٦٠٠ شاب بينهم فنانون ورياضيون وطلبة.

تم الاتفاق على انهاء حالة الحرب بين اليابان وجمهورية بولونيا وقد تم مثل هذا الاتفاق بين اليابان وتشيكوسلوفاكيا الشعبية. وقد تم الاتفاقان في وقت وصول السفير السوفياتي تيوسيان في اليابان الى طوكيو. وهو اول سفير سوفياتي يصل الى اليابان منذ الحرب العالمية الثانية. وقد قوبل في مطار طوكيو باستقبال حافل اشتركت فيه كثير من الهيئات الشعبية.

غادر جوكوف وزير الدفاع السوفياتي الهند الى بورما حيث سيمكث (٥) ايام في زيارة رسمية يعود بعدها الى نيودلهي قبل عودته الى بلاده.